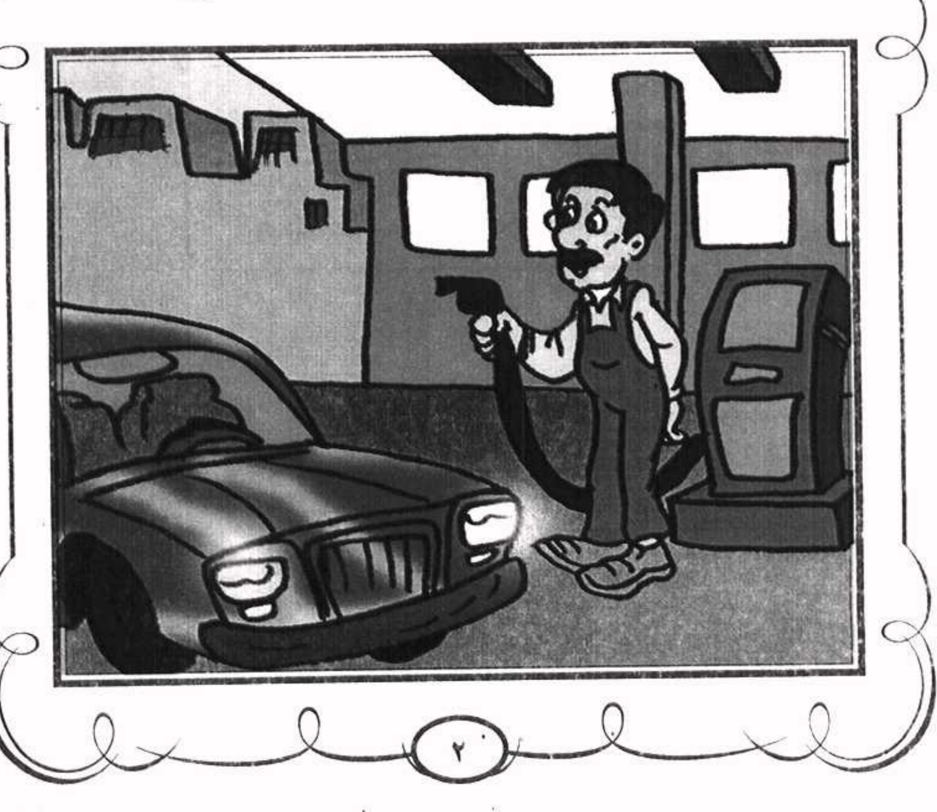
سلسلة القصص التربوية

نور العلم

بقلم
رضا مراد طعيمة

مكتبة جزيرة الورد
☎ ٠٢/ ٥١١٤٣٧١

كان هناك رجل طيب اسمه أحمد وكان يعمل فى محطة لبيع وقود السيارات وكان متزوجا منذ عشرين عاما وفى يوم من الأيام جلس مع زوجته وقال لها« لقد مر عشرون عاما ولم تنجبى » ، فدعت الله تبارك وتعالى أن يرزقها أبناء صالحين .. ضحك زوجها أحمد بصوت عال ... فقالت له زوجه: « ما



الذى أضحكك . بهذه الصورة ؟ « قال لها " : « لأننا متزوجون الآن منذ عشرين عاماولم تنجبى فهل معقول بعد أن كبرتى وأصبحت الآن فى سن الخامسة والأربعين من عمرك تنجبين ؟ . « قالت له : » ليس مستحيلا على الله أن يتقبل دعائى « فقال لها : » مادمت متيقنة أن دعاءك سيقبل . . فاسمعى :« وقال : » نذرا على لله إن أنت أنجبت طفلا .

سوف أذبح لوجه الله خروفا ذيله طوله عشرة أشبار ؟ « فقالت له زوجته : » وهل يوجد خروف فى الكون طول ذيله عشرة أشبار ؟ » فقال لها وهو يضحك : » وهل طفل بعد هذا العمر ؟ : « ، فقالت له : » الله قادر على كل شىء ، ومرت الشهور والأيام وهذه المرأة تدعو الله تبارك وتعالى وتقول : « يارب



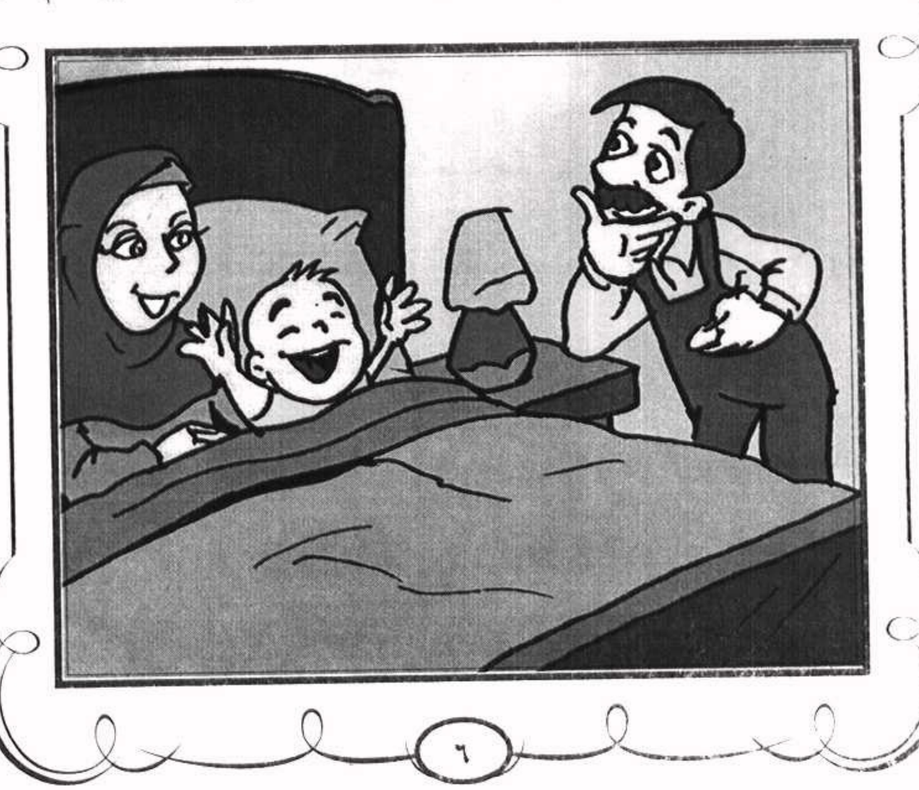
أنت قد أمرتنا بالدعاء .

وعدتنا بالإجابة فقلت فى القرآن الكريم ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ وقال رسول الله ﷺ «أدعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة» فها أنا أدعوك يارب وأنا أعلم أنك سميع مجيب ﴿ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثنى يا الله : فأملى

فيك كبير يارب أن تستجيب لى فقد قال رسول الله سيدنا محمد رسول الله ﷺ « إن ربكم حى كريم يستحى من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفرا خائبتين » فاستجب لى يا الله .. يا واحد يا أحد .. يا فرد .. يا صمد وختمت دعاءها بقولها « وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم » .. ومرت الأيام واستجاب

الله دعاء المرأة .

وحملت وولدت غلاما أسموه رضا .. أى من الله ؛ وفرح أبوه جدا جدا جدا خاصة وأنه جاء بعد واحد وعشرين عاما ثم قالت الزوجة الأم لزوجها : « قم وأوف بنذرك لله رب العالمين » فقام الزوج وذهب إلى السوق يشترى خروفا طول ذيله عشرة أشبار فلم



يجد فذهب إلى سوق آخر فلم يجد ثم ذهب إلى بلد آخر ليبحث فى أسواقها فلم يجد ثم تجول فى أسواق البلاد فلم يجد وفى كل مرة يصل فيه إلى السوق يرد عليه البائعون قائلين له : « لم نر من قبل خروفا طول ذيله عشرة أشبار ولن تجده » فعاد الأب إلى منزله وهو حزين لأنه لم يف بنذره لله رب العالمين الذى رزقه هذا الطفل بعد طول اشتياق وانتظار ، فقالت له زوجته : « بدلا من أن تجلس هكذا حزينا اذهب إلى العالم الكبير واسأله لعله يجد لك مخرجا » فذهب إليه وحكى له القصة فقال له « لا بد أن تجد الخروف بهذا الشرط » فخرج من عنده وقرر أن يتجول على العلماء لعله يجد مخرجا فقالوا له لابد أن تجد هذا الخروف لأنك أنت الذى وضعت هذا الشرط على نفسك

حينما نذره الله أن يكون ذيله عشرة أشبار ..
ومشى من عندهم حزينا لأنه يخاف عاى طفله أن
يصاب بأذى إذا لم يوف لله بنذره .. متذكرا قوله
تعالى: يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره
مستطيرا .. وإذا به وهو يمشى متفكرا يقابله بعض
أحبائه الذى يصلون منعه في المسجد فسلم عليه

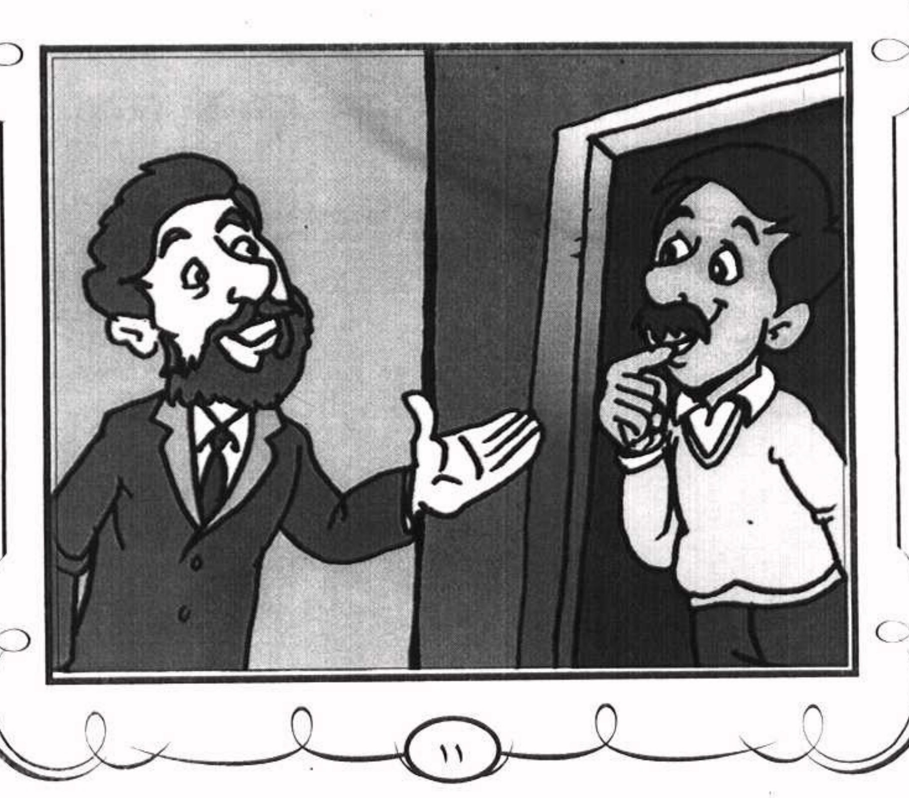


وقال له : «مالي أراك يا أحمد محزونا؟» . فحكى له القصة فقال له صديقه . على : أنا أعرف رجلا درس العلم الشرعى ولكن أرى فيه نور العلم والفهم هيا نذهب إليه علنا نجد عنده إجابة « فذهبا إليه ودخلا وسلّما عليه قائلين : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » فرد عليهما السلام فنظر إليه أحمد فوجد



ملابسه ملابس الفقراء وهيئته هيئة الزاهدين فقال أحمد فى نفسه: (وهل يعقل بعد أن عجز العلماء الكبراء عن الإجابة أن تجيب أنت أيها الفقير؟) . ثم قال لهما الشيخ : « مرحبا بكما وحياكما الله تفضلا » . فقال له أحمد : « رزقكم الله من فضله » فقال الشيخ : آمين يارب » ثم قال عَلىٌّ صديق أحمد للشيخ : « يا أستاذنا إن أحمد يريد أن يستفتيك فى فتوة مهمة جدا جدا جدا فى حياته » فقال الشيخ « تفضل يا سيد أحمد » فقال له أحمد : «إننى رجل تزوجت وظلت زوجتى عشرين عاما لم تنجب فقلت لها يوما وأنا أمزح: نذرا عَلَىَّ إن رزقنى الله بطفل سأذبح لوجه الله خروفا ذيله طوله عشرة أشبار .. لأننى غير مصدق أن أرزق بطفل بعد هذا العمر كله »

فقال الشيخ : » وما المشكلة إذن؟ » فقال أحمد : «المشكلة أننى بحثت فى كل الأسواق عن خروف بهذا الوصف فلم أجد » قال له الشيخ : « بل كل الخرفان التى رأيتها بهذا الوصف اذهب واشتر أى خروف وخذ يد الرضيع وعد بها عشرة أشبار على ذيل الخروف وأوف بنذرك لله » .



مسابقات سريعة

حاول أن تحلها .. وحدك أو مع إخوتك في البيت .. أو مع زملائك في المدرسة .. وفي الصفحة الأخيرة ستجد الحل ..

☆ **المسابقة الأولى :**

ضع علامة (✔) إلى جانب الإجابة الصحيحة وعلامة (✕) إلى جانب العبارة الخطأ :

أ – لقد تزوج أحمد وظلت زوجته عشرين عاما لم تنجب . (   )

ب – لِمَ تدعو الزوجة ربها أن يرزقها طفلا صالحا؟

(   )

جـ – لقد ضحك زوجها أحمد عليها لأنه غير

معه في أن يرزق طفل .   (   )

د - لقد أخطأ أحمد لأنه أخذ بشكل الشيخ الفقير

قبل أن يسمع علمه .   (   )

☆ المسابقة الثانية :

ضع علامة (✔) إلى جانب الإجابة الصحيحة :

(من الذى دعا الله أن يرزقه طفلا ؟)

أ - الزوجة (   ) - أم (   ) أحمد

(من الذى ذهب إلى السوق ؟)

ب - أحمد (   ) - أم (   ) على صديقه

(من الذى دل أحمد على العالم الصالح ؟)

جـ - الزوجة (   ) - أم (   ) على صديقه

❋❋❋❋❋

☆ المسابقة الثالثة :

اختر الكلمة المناسبة من القصة وضعها مكان النقط :

أ – فقال .... : وما المشكلة إذن ؟ فقال ...... :

المشكلة أننى .... عن .... بهذا الوصف

.... أجد قال له .... : بل كل الخرفان

.... بهذا الوصف اذهب و .... أى خروف

وخذ يد ..... وعد بها عشرة أشبار على ذيل الخروف

وأوف بنذرك ....

(أعط نفسك درجة واحدة عن كل حلّ أو كلمة صحيحة تكتبها)

حلــول المسابقات

☆ حل المسابقة الأولى :

ضع علامة (✔) إلى جانب الإجابة الصحيحة وعلامة (✕) إلى جانب العبارة الخطأ :

أ – لقد تزوج أحمد وظلت زوجته عشرين عاما لم تنجب (✔)

ب – لم تدعو الزوجة ربها أن يرزقها طفلا صالحا ؟ (✕)

جـ – لقد ضحك زوجها أحمد عليها لأنه غير مصدق أن يرزق طفل (✔)

د – لقد أخطأ أحمد لأنه أخذ بشكل الشيخ الفقير قبل أن يسمع علمه (✔)

☆ المسابقة الثانية :

ضع علامة (✔) إلى جانب الإجابة الصحيحة :

(من الذى دعا الله أن يرزقه طفلا؟

أ - الزوجة (✔) - أم (   ) أحمد

(من الذى ذهب إلى السوق ؟)

ب - أحمد (✔) - أم (   ) على صديقه

(من الذى دل أحمد على العالم الصالح ؟)

جـ - الزوجة (   ) - أم (✔) على صديقه

☆ المسابقــة الثالثــة :

اختر الكلمة المناسبة من القصة وضعها مكان النقط :

أ - فقال الشيخ : وما المشكلة إذن ؟ فقال أحمد : المشكلة أننى بحثت فى كل الأسواق عن خروف بهذا الوصف فَلَمْ أجد قال له الشيخ : بل كل الخرفان التى رأيتها بهذا الوصف اذهب و اشتر أى خروف وخذ يد الرضيع وعد بها عشرة أشبار على ذيل الخروف وأوف بنذرك لله .

وإلى اللقاء مع قصة أخرى إن شاء الله



مطابع وسط الدلتا

المنصورة ٢٢٢٣٨٦٧ / ٠٥٠